الاندبندنت البريطانية: خطة إيرانية لوقف النزاع في اليمن وشبح صدام بين قوات صالح والحوثي

(الأمناء) وكالات :

نشرت صحيفة الإندبندنت البريطانية تقريراً خطيراً عن تفاهم أمريكي إيراني لإيقاف الحرب في اليمن التي تشهد حالة اضطرابات منذ ربيع 2011 انعكست بصورة سلبية على الوضع الإنساني المتدهور في واحدة من أفقر بلدان العالم- بحسب الصحيفة .

وقالت الصحيفة في طبعتها المسائية الاثنين 21 أغسطس، ان وزير الخارجية الإيراني جواد ظريف توصل لصيغة تفاهم مع مسئولين في الخارجية الأمريكية في زيارته لنيويورك الشهر الماضي ضمن مساعيه لتخفيف حدة التوتر مع الرياض ووقف الحملة الجوية التي تنفذها السعودية على اليمن، وتقديم ضمانات للسعودية بشأن مستقبل جماعة الحوثيين التي تتلقى دعما سياسياً وعسكرياً من طهران.

وأضافت الصحيفة أن الصيغة الموضوعة للحل ترتكز على فكرة الدولة الفيدرالية من ولايتين وتقضي بمنح إدارة المناطق الجنوبية لحكومة الرئيس اليمني منصور هادي في مدينة عدن الجنوبية المتواجدة في الرياض، فيما يدير الحوثيون شئون المناطق الشمالية وتنظيم حوار حول إدارة السلطة والثروة بين الحكومتين برعاية الرياض.

وكشفت الصحيفة عن وساطة قادها المرجع الديني الشيعي مقتدى الصدر في زيارته للسعودية لإنهاء الأزمة السعودية الإيرانية وعرض المقترح الإيراني لوقف المواجهات في اليمن التي تشكل أهم مناطق التوتر بين الدولتين والمنطقة , وأن نائب الملك السعودي الأمير محمد بن سلمان طلب مهلة لدراسة المقترح دون ظهور مؤشرات حول الموقف السعودي من التقارب مع طهران أو القبول بخطة إنهاء النزاع في اليمن.

وبحسب الصحيفة فإن وزارة الدفاع السعودية نشرت السبت 19 أغسطس عدداً من جنودها في قصر الرئاسة والمطار والميناء البحري والمقار الحساسة في مدينة عدن، تمهيداً لعودة الرئيس اليمني هادي وحكومته لممارستهم مهماتهم من عدن، ما سيؤثر على نفوذ الإمارات التي تعد طرفاً مهما في الأزمة وأدواتها المحلية من المقاومة الجنوبية والحركة الصوفية.

وحذرت الصحيفة البريطانية من إن التفاهمات الأمريكية الإيرانية في الأزمة اليمنية قد تدفع جماعة الحوثي المدعومة من طهران إلى السعي لإحكام سيطرتها على العاصمة صنعاء التي تعد مركز ثقل حليفهم الحزب الوطني التابع للرئيس السابق علي صالح والذي يحتفل في 24 أغسطس بتأسيس الحزب في تظاهرة يتوقع أن يشارك فيه الملايين من أنصاره وسط العاصمة.

وأشارت الصحيفة إلى أن مساعي الحوثيين لعرقلة احتفال مؤيدي صالح ناجمة عن خشية الحوثي من تأثير التظاهرة على موقف الإدارة السعودية من الخطة الإيرانية وأنها تعكس قلق إيراني من الدور الذي يمكن أن يلعبه صالح في إحباط هذا الاتفاق.

وحذرت الصحيفة من أن هذا التصعيد والاستقطاب الذي يقوم به صالح والحوثي على خلفية التظاهرة تكشف عن مؤشرات صدام قادم قد يقود لمواجهات مسلحة في مناطق سيطرتهم ويصعب التكهن بمصير هذه المواجهات في بلد تعصف به الحرب ويقع 90% من سكانه تحت خط الفقر.

ونوه التقرير إلى ان جماعة الحوثي التي تفتقد للخبرة السياسية تغامر في صدامها بحزب الرئيس صالح وتتخلى عن حاضنتها الشعبية وتجر رقعة جديدة من المناطق التي كانت بمنأى عن الصراع لمستنقع الحرب ما يعمق نذر أزمة يصعب التكهن بنتائجها ويفاقم معاناة المدنيين في بلد أنهكته الصراعات.

وأطيح بالرئيس اليمني علي صالح في انتفاضة شعبية ربيع 2011 إلا أن صالح الذي يرأس حزب المؤتمر ويسيطر على قوات النخبة في الحرس الوطني ويحظى بعلاقة جيدة مع رؤساء القبائل استطاع تجاوز مساعي تنحيته من العمل السياسي والبقاء كطرف أساسي في العملية السياسية باليمن.

بالتزامن مع انهيار شبه كلي للخدمات وحرمان الموظفين من المرتبات ..

ابتزاز انتهازي وقح من رئيس حكومة لشعبه!

الأمناء / ماجد الداعري :

وعد رئيس حكومة الشرعية أحمد بن دغر أهالي عدن والجنوب،قبل يومين بالعودة إلى عدن 'لإعادة الخدمات وصرف المرتبات'..

ورغم كذبة عودته إلى اليوم، إلا إن هذا التصريح الانتهازي يعني أن عودة هذه الخدمات الرئيسية التي هي أهم الخدمات التي يجب على أي حكومة أن تقدمها لشعبها غصباً عنها وليس فضلا منها أو منة وتكرماً من والد والديها، مرهون بعودة شخصه الهارب من العاصمة عدن، خوفاً ورعباً من رجالها وخشية من مرارة الهزيمة النفسية التي تنتابه بين أهلها الصابرين أكثر من اللازم على فشله وفساده وزبانيته والمطبلين للأوهام من حوله لتسليته بمعاناة شعبه وتلاعبه السياسي بخدماته وحرمانه حتى من مرتباته وأهم حقوقه الحياتية المكتسبة،وأن كل خير لحكومته مرتبط ببركات وجوده في المدينة.

فهل من المنطق أن يأتي تصريح ابتزازي وانتهازي وقح بهذا الشكل من رئيس حكومة تزعم شرعية تمثيل اليمن وحكم شعبه العربي العظيم..أم أن نرجسية نشوى سلطته التي توشك على الأفول،قد جعلته يخال نفسه آخر أولياء الله الخضر في أرضه وبالتالي فلا خير سيهبط علينا في الجنوب إلا بوجود هذا الخضر الصالح ببركاته الربانية وتجلياته العفاشية المغادرة معه..

وبالأخير ينبغي عليه أن يعلم جيدا أن هذا المنطق الابتزازي لا يمكن أن يصدر إلا من زعماء اللصوص وقطاع الطرق وتجار الحروب والأمراض والأوبئة ومصدري أدوات الموت للآخرين ولا يمكن أن يصدر من انسان سوي العقل وسليم النية والضمير فكيف له أن يكون بحجم ومكانة رئيس حكومة بلد يعاني شعبه مآسي وويلات ثلاثة أعوام من الحرب والقتل والويل والدمار والتخريب والحصار.

ولذلك نقول لك بصريح العبارة: عد أو ليتك لاعدت إلى عدن وأما عن عودة الخدمات والمرتبات فلعدن والجنوب رجالها القادرين على القيام بهذا وأكثر واجبارك وحكومتك مجدداً على القيام بواجباتها تجاه الشعب الجنوبي أو الرحيل وترك حكم وادارة الجنوب لمجلسه الانتقالي كما سبق وأن وضعتكم قيادته بين هذين الخيارين الإجباريين وكان عليكم الاختيار القسري للخيار الأول مرغمين لا وطنيين حتى ما قبل فراركم من المدينة الأسبوع الماضي.

حماقة المنتقم

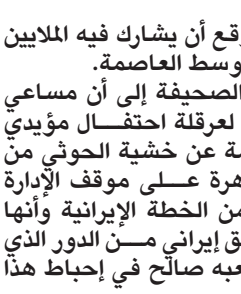

د.ياسين سعيد نعمان

لم يعد أمام صالح من شيء يعمله إزاء تضييق الخناق عليه من قبل حليفه الحوثي سوى الكلام .. الكلام وحده ، وليس أكثر من ذلك .

صالح يعرف جيداً أن السحر إنقلب على الساحر .. ففي الوقت الذي اعتقد فيه أنه استخدم الحوثيين لتنفيذ المشروع الانقلابي الانتقامي فقد كان يسلم لهم كل ما جمعه من أدوات نفوذ وقوة خلال ثلاثة عقودٍ بصورة عكست حماقة المنتقم حينما يدمر كل شيء ليجد نفسه محاطاً بخراب.

صالح يدرك اليوم أنه محاط بخراب ..فمهما جمع ومهما حشد فإن الخراب قد طال كل شيء حواليه ، بما في ذلك الانسان ،وأفرغها من نضارة الحياة وحيوية الفعل . وهو لا يجد ما يعوض به هذا الخراب وهذا التفريغ المريع سوى أن يتكلم ويتكلم بينما يدرك أن حليفه لن يتجرأ على أن يقدم على أي عمل عسكري ، لا لأنه ،أي صالح، في وضع يستطيع فيه المواجهة ، ولكن لأن هذا الحليف يحتاج إليه الان كغطاء لمشروعه ، من خلال المؤتمر الشعبي ، وأنه ليس لمصلحته أن ينهي هذا الحلف في الوقت الراهن .

سيستمر صراخ الطرفين في صورة لغو وزعيق .. فلا صالح يمتلك القوة على تعديل المعادلة مع حليفة الحوثي ، ولا الحوثي لديه مصلحة في إنهاء التحالف مع صالح والذي يعطيه الغطاء لمشروعه .

كل ما سينتج عن هذا الزعيق لن يكون أكثر من كشف عورة وإدراك حقيقة هذا المشروع الفاسد الذي حكم هذا التحالف الانقلابي باعتباره مشروعاً عبثياً قاد إلى هذا الوضع الذي دمر البلاد .